

12 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت (الآيات) 62 - 04 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

من والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ربنا لا يصلح قلوبنا بعد اذا هديتنا اللهم انك انت الوهاب ربنا اتنا في

الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولجميع وللحاضرين

والمستمعين ولجميع موتى المسلمين. يدعو الله سبحانه وتعالى فامن له لوط. وقال اني مهاجر الى ربي انه - [00:00:16](#)

وهو العزيز الحكيم. يقول تعالى مخبرا عن ابراهيم انه امن له لوط يقال انه ابن اخي ابراهيم يعني ولم يؤمن به من قومه سواها وان

شاء الله امرأة الخليل لكن يقال كيف الجمع بين هذه الاية وبين الحديث الوارد في الصحيح ان ابراهيم حين مر على - [00:00:40](#)

فسأل ابراهيم عن سارة ما هي ما هي منه؟ فقال اختي ثم جاء اليها فقال لها اني قد قلت له انك او انك اختي فلا تكذبيني فانه ليس

على وجه الارض مؤمن غيرك وغيري. فانت فانت اختي في الدين وكأن المراد من هذا والله - [00:01:04](#)

الله اعلم انه ليس هذا الجواب الاشكال الذي ذكره ليس على وجه الارض مؤمن غيرك وغيري والجواب فكأن المراد هنا فكأنه المراد

من هذا والله اعلم انه ليس على وجه الارض زوجان على الاسلام غيري - [00:01:29](#)

وغيرك فان لوطا عليه السلام امن به من قومه وهاجر معه الى بلاد الشام. لا هنا قال اشكال كلمة الارض على وجه الارض الظاهر ان

المراد وجه الارض مصر - [00:01:54](#)

لانه كان في مصر لما جاوز وعور الى مصر ثم الى رجع الى الشاب او ارض الشام. مثل ما قال عز وجل لا يمكن له في الارض

المراد ان في مصر - [00:02:15](#)

يعني في يوسف عليه السلام كذلك قناة كروميسرا. لا لا لا وقال الذي اشتراه من قبل امرأته اكيد ان يتخذه ولدا كذلك مكنا ليوسف

في الارض العودة للكل الارض ولا في مصر فقط مصر. مصر. فاذا اشكال يعني ليس ليس بذلك القوة. نعم - [00:02:34](#)

الارض تكون الان ارض الف هنا الف واللام اللاماني. اهلية. نعم. عهده وليست ايه نعم ليست للعموم. ماشي. وقوله تعالى وقال اني

مهاجر الى ربي العودة للضمير في قوله وقال على اللوط لانه اقرب المذكورين. يعود على لوط ها؟ هم. هذا اقرب المذكورين -

[00:03:07](#)

هذا هذا الوجه الاول. ويحتمل ويحتمل عوده الى ابراهيم قال ابن عباس عنه بقوله فامن له لوط اي من قومه. ثم وهو قال يعني

المشار اليه بالضمير. له. ايه نعم. في له. هذا هو المراد. لان السياق له - [00:03:37](#)

السياق الابراهيم يكون اقرب المذكورين او كذا لا يعني يدفعه عن السياق اصلا ابراهيم نعم. ثم اخبر عنه بانه اختار المهاجرة من بين

اظهارهم ابتغاء ظهر الدين والتمكن من ذلك. ولهذا قال انه هو العزيز اي له العزة لرسوله وللمؤمنين به الحكيم. فيها - [00:04:07](#)

وافعاله واحكامه القدريه والشرعية. اما في اقواله ما يأمن به. وما وافعاله عز وجل ما يقضي او ما يفعل به. ما يفعله في عباده.

واحكامه القدريه ايضا القضاء. راجع الى افعال ما يقضي واحكامه الشرعية حكيم في كل شيء. سبحانه وتعالى - [00:04:37](#)

والمناسبة حسب الختم والله اعلم ان العزة والحكمة انه القادر عز وجل ان ينصره على القوم الظالمين ويقضي عليه. كما سبق في امم

سابقة وكون قضى لنبيه بالهجرة حكم عليه بالهجرة لا لضعف عزته تبارك وتعالى - [00:05:11](#)

لحكمة ولذلك قال الحكيم عزيز حكيم لامر قضي له الحكمة سبحانه وتعالى وحرمان لاولئك من من بركة وجود الانبياء الانبياء فيها لما ابوا سلبوا هذه النعمة هل باب فانتقلت منهم الى مكان اخر - [00:05:36](#)

ما يستحقون هذه النعمة. نعم. روى الامام احمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله الامام احمد عن عبدالله بن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة - [00:06:06](#)
فينحاز فينحاز الناس الى مهاجر ابراهيم. لا يبقى في الارض الا شرار اهلها فتلفظهم ارضهم تحضرهم فتلفظهم اعرضوهم. فتلفظهم اراضوهم تقذرهم نفس الرحمن. تحشرهم النار مع القردة خنازير فتبيت معهم اذا باتوا وتقبلوا معهم اذا قالوا. وتأكل منهم من تخلف. سبحان الله! هذه هي النار التي تأكلها - [00:06:26](#)

تخرج من عدن حتى تسوق الناس الى ارض المحشر الشام. نعم. قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم المحشر يعني اخر الزمن. قبل قيام الساعة. غير المحشر الذي يوم - [00:06:56](#)
الارض الى الارض والسموات. نعم قال وسمعت رسول الله لان بن النضير لما استوثق قال لاول الحشر حشروا الى الشام هذا كان اول وحشر الناس الى ارض المهدي. نعم. قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج الناس - [00:07:16](#)
ومن امتي من قبل من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيه. كلما خرج منهم قرن قطع كلما خرج منهم حتى عدى زيادة على عشرين مرة على عشرين مرة كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم - [00:07:40](#)
ولذلك اول ما خرجت الخوارج كانت من هناك قوله سبحانه وتعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب كقوله تعالى فلما اعتزلهم وما من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا. يعني الواو في ووهبنا الواو هذه - [00:08:00](#)

من قوله فلما اعتزله ستكون وان كانت كأنها استثنائية الا انها يعني مترتبة لما كالمكافئة لانه كان لا يأتيه الولد من الله عليه بارد عليكم الجو ماشي. ماشي اي انه لم اي انه لما فارق قومه اقر الله عينه بوجود ولد صالح نبي. وولد له ولد صالح في - [00:08:27](#)
وكذلك قال الله تعالى جد اللي هو يعقوب ابراهيم. نعم وكذلك قال الله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. اي زيادة كما قال فبشرناه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب اي ويولد لهذا الولد ولد في حياتكما تقر به وكون وكون يعقوب نداء لاسحاق نص - [00:09:14](#)

نص عليه القرآن وثبتت به السنة النبوية قال الله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيته ما تعبدون من من بعد قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون - [00:09:45](#)
وفي الصحيحين ومع ذلك يعني الخطاب ليعقوب قال ابراهيم واسماعيل واسحاق اسماعيل عمه. لكنهم ابائهم هؤلاء ويطلق الاب العم على الاب يطلق الاب على العم كما يطلق الجذع الاب على الجد - [00:10:06](#)
ومن هذا قالوا ان ان ازر عم ابراهيم هو الذي رباه فكان اباه من هذه الجهة يعني انه عمه الذي رباه فهو اب له قول من قال اذ قال لابييه هاجر - [00:10:31](#)

الذين قالوا انه عمه قالوا ان اظهار اذ قال لابييه لو قال اذ قال لابييه من دون ما يذكر هاجر لذهب الذهني اللي قبله لما قال لابييه هاجر تخصيص العم. حتى لا يذهب واهلك الى - [00:11:03](#)
البارح ابراهيم ابن هذا قولهم يعني جوابهم على هذا لكن ظاهر القرآن انه ازر على كل قول يا ابتي هذا ليس يعني غريبة ان يقول الرجل لعمه يا ابتي خاصة اذا كان هو الذي تولى تربية - [00:11:23](#)

وفي الصحيحين ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم لما قالوا من اكرم الناس يا رسول الله؟ فقال اتقاهم عن هذا. قال بلى معرق في الكرم. ابوه نبي وجده وهو نبي - [00:11:50](#)
وابوه نبي وجده نبي. ها وجد ابيه نبي مختلف النبوة والكرم كرم النسب وكرم الصلاح قالوا ليس عن هذا قال عن معادن الناس خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا بقيوا - [00:12:17](#)
تعلمت الشريعة وتدين بها خيارهم. كون في الجاهلية خيار الناس بمكارم الاخلاق يتكلم عن العرب ثم زاد على ذلك الدين والتقوى

والعلم هذا خيار له قوله سبحانه وتعالى وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. هذه خلعة سنية عظيمة. هذه خدعة سنية - [00:12:38](#) عظيمة السنية اي عالية والخلعة ما يخلع على الرعية على عدد الملوك. كانوا اذا اكرموا احدا خلعوا عليه هدايا. فالله قلنا هذه هبة فيقول المصنف انه هذه خلعة من الله هبة من الله. على عبده ابراهيم. نعم. هذه خلعة سنية - [00:13:11](#) عظيمة مع اتخاذ الله سبحانه وتعالى اليه خليلا. وجعله للناس اماما ان جعل في ذريته النبوة والكتاب. فلم يوجد نبي بعد ابراهيم عليه السلام إلا وهو من سلالة فجميع أنبياء بني إسرائيل من سلالة يعقوب اسحاق بن ابراهيم حتى - [00:13:37](#) فكان اخرهم عيسى ابن ابراهيم ابن مريم فقام في ملأه مبشرا بالنبي العربي القرشي الهاشمي. خاتم الرسل على في الدنيا والاخرة وليس من اسرائيل. النبي محمد صلى الله عليه وسلم في البرية - [00:13:57](#) الذي اصطفاه الله من صميم العرب العرباء من سلالة اسماعيل ابن ابراهيم عليهم السلام ولم يوجد نبي من سلالة اسماعيل سواها عليه افضل الصلاة والسلام. وقوله سبحانه وتعالى اتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اي جمع الله له بين سعادة نعرف انها - [00:14:17](#) قال انه كان هناك نبي بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم من بني عبس غلط وقالوا خالد بن سنان العبسي مهجور ذكر بعض العلماء انه لم يثبت وما والنبي صلى الله عليه وسلم صرح بهذا - [00:14:47](#) انا ليس بيني وبينه نبي. في الحديث عن عيسى قال انه ليس بيني وبينه نبي. نعم اي جمع الله له بين سعادة الدنيا الموصولة بسعادة الاخرة. فكان له في الدنيا رزق واسع الهنيء - [00:15:07](#) المنزل الرحم والمورد ذا العدل والزوجة الحسنة الصالحة والثناء الجميل والذكر الحسن. فكل احد يحبه ويتولاه كما قال ابن عباس وغيرهم هذه عظة وعبرة ابراهيم يعني لله اه يعني سبحان الله في خلقه كما يقولون شؤون عبر - [00:15:27](#) بني ابراهيم جعل الله جميع الامم تتولى ابراهيم وتحب يوجد شخص جميع الامم تتفق عليه لان الله دخله خليل نبيه. سبحان الله والثاني ان الله جعل في ذريته من بعده نبوة والكتاب. وجعل الملة ملة ابراهيم يبعث فيها من بعده من الانبياء - [00:15:51](#) واتاه في الدنيا حسنة والى اخرة حسنة الدنيا وفي الاخرة ما ينقصها اخواتي هنا يقول وانه في الاخرة لمن الصالحين. في النحل يقول في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة سبحان الله - [00:16:22](#) اي والله يحييكم ثم سبحان الله رزقه الثراء كثير جدا ورزقوا محاسن الاخلاق يعني ما اثنى الله عليه في محاسن الاخلاق كثيرة بل انه قال و ابراهيم الذي وفى ما عليه - [00:16:45](#) وفقه الله وقال شاكر لانعم. نعم الله عليه شكره وقال اتيناه رشده من قبل الله يوفق سبحان الله ومن قصة من محاسن يسيرته الشيء العجيب. صبوا وثباتا وكيف ابتلاه ايضا مع محبته له - [00:17:09](#) اذا بابنه وبقدفه قذفوه في النار ونجاه منها وبكرمه انا الهي فجاء بعجل سمين. هم الذين جاءوا ثلاثة انفار يثني الله عليه بذلك وجعله قدوة للناس جعله قدوة للناس. لما دعا استجاب دعاه - [00:17:43](#) قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه فكل احد يحبه ويتولاه كما قال ابن عباس ومجاهد وقتادة غيرهم مع القيام بطاعة الله من جميع الوجوه كما قال تعالى كما قال تعالى و ابراهيم الذي وفى اي قام بجميع ما امر به - [00:18:16](#) وكمل ماشي ولهذا قال تعالى واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. كما قال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكر لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة - [00:18:42](#) وانا في الاخرة اذا من الصالحين ثم يقول الله سبحانه وتعالى ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. اينكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر - [00:19:08](#) كما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين. قال رب انصرني على القوم المفسدين. يقول تعالى نخبر عن نبيه لوط عليه السلام انه انكر على قومه سوى صنيعهم وما كانوا يفعلونه من قبيح الاعمال في اتيانهم الذكران من العالمين ولم يسبغهم الى - [00:19:30](#)

هذه الفعلة احد من بني ادم قبلهم وكانوا مع هذا يكفرون بالله ويكذبون رسوله ويخالفونه ويقطعون السبيل اي يقفون في طريق الناس يقتلونهم ويأخذون اموالهم وتأتون في ناديكم المنكر ان يفعلون ما لا يليق من الاقوال - [00:19:54](#)

الافعال في مجالسهم التي يجتمعون فيها لا ينكر بعضهم على بعضهم شيئا من ذلك. لا ينكر بعضهم على بعض شيئا من ذلك فمن قائل يعني ذكرها ذكر الافعال القرية في المنكر - [00:20:16](#)

كانوا يأتون بعضهم بعضا في الملأ يعني اعوذ بالله من الفاحشة في مجالسهم هذا قول قاله مجاهد مجاهد ومن قائل كانوا يتغاطون ويتضحكون قالت له عائشة والقاسم ومن يفعلون هذا في المجاز. يعني النداء الى المثلية - [00:20:36](#)

يعني مفاخة يفعلون هذا ولا يستقبلون ويفعلون اشياء جدا جدا قبيحة يمشون شبعارات بالعراة في بعض الاماكن حدائق وعرات توجد في بعض البلدان بلوة وصاروا يسجلون ويصورون افعال الجنس الافلام الجنس - [00:21:04](#)

وينشرونها يبثونها مواقع وكذا. كل الناس اصبحت تشبهت بمن قبل نعوذ بالله ومن قالب كانوا يناطحون بين الكباش ويناقرون بين الديوك. وكل ذلك كان يصدر عنهم وكانوا شرا من ذلك - [00:21:31](#)

وروى الامام احمد عن قوم هانئ قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل وتأتون في ناديكم المنكر قال يحذفون اهل الطريق ويسخرون منهم وذلك المنكر الذي كانوا يأتونه. ورواه - [00:21:52](#)

الترمذي ثم قال هذا حديث حسن يعني ايضا من افعاله انهم اذا مر بهم شخص حلفوه وضحكوا عليه لا تفعل الان كل التفسير تفعلها وقوله سبحانه وتعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين. وهذا من كفرهم - [00:22:10](#)

وعنادهم ولهذا استنصر عليهم نبي الله فقال رب انصرني على القوم المفسدين ثم اخبر سبحانه وتعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين - [00:22:45](#)

قالوا نحن اعلم بمن فيها. لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انه نجوك واهلك الا امرأة - [00:23:04](#)

اذا كانت من الغابرين انا منزلون على اهل هذه القرية لجزا من السماء بما كانوا يفسقون. ولقد تركنا منها آية لينة لقوم يعقلون. لما استنصر لوط عليه السلام لما استنصر اللوط عليه السلام الله عليهم. بعث الله - [00:23:24](#)

لنصرته ملائكة بعث الله لنصرته ملائكة فمروا على ابراهيم عليه السلام في هيئة اضياف فجاءهم بما ينبغي للضيف. فلما جاء فجاءهم بما ينبغي للضيف. فلما رأى انه لا همة لهم الى الطعام نكرهم واوجس منهم خيفة - [00:23:44](#)

شرعوا يؤانسونه ويبشرونه بوجود ولد صالح من امرأته سارة. وكانت حاضرة فتعجبت من ذلك تقدم بيانه في سورة هود والحجر. فلما جاءت ابراهيم بالبشرى واخبروه بانهم ارسلوا لهلاكهم. عندكم ابراهيم بالبشرى ولا قال بشرى؟ البشرى عند الاصل البشرى بدون الباب - [00:24:09](#)

فلما جاء لابراهيم البشرى. واخبروه بانهم ارسلوا لهلاك اخذ يدافع لعلمهم ينظرون لعل الله ان يهديهم. ولما قالوا انا نهلك اهل هذه القرية. قال ان فيها لوط قالوا نحن اعلم بمن فيها. لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. اي من تهلكونه - [00:24:39](#)

فيهم رجل صالح واهل البيت خذوا هؤلاء كتب الله انهم الناجون ولذلك قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وعلى هذا أمير المؤمنين من المسلمين من باب الترادف - [00:25:09](#)

هؤلاء الصواب انه لقال اخرجنا الذين خرجوا هنا جو كلهم مؤمنون ابراهيم وبنات. لوط وبنات. اما المرأة ما نجد لانها ليست من المسلمين طلب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة - [00:25:39](#)

اه لكن لماذا قال من المسلمين لمن قال البيت لا في مخفية للكفر مظهرا للايمان في حكم البيت بيت اسلام. لذلك قال عن البيت مسلمين الو كما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - [00:26:14](#)

لكن الذين نجوا هم المؤمنون وهي هلكت لانها ليست من المؤمنين لانها كانت تمارئهم على كفرهم وبغيهم كذا تمارئهم على كفرهم وبغيهم واهل الحروف لعلها تدبيرهم بمعنى تدبيرهم ماشي. ثم ساروا من عندك فدخلوا على لوط في صورة شباب

فلما رأهم كذلك سيء بهم وضاق بهم ذرعا اي اغتم بهم حسن الصور هذه مشكلة عند اولئك القوم. كانوا يعني مفتونين بالمردان. لذلك ضاق بهم حين نزل به السوء بسببهم سيئا اي بسببهم الباقي بهم بسببهم - [00:27:26](#)

اهتم بأمرهم ان هو اضاف من خاف عليه من قومه لم يضرهم خشي عليهم منهم. ولم يعلم بامر في الساعة الراهنة. قالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امرأتك كانت - [00:27:56](#)

من الغامرين انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. وذلك ان جبريل عليه السلام اقتلع اقتلع قراره من الارض ثم رفعها الى عنان الى عنان السماء ثم قلبها عليهم وارسل الله عليهم حجارة من - [00:28:16](#)

في شية مسومة عند ربك القرى الخمسة هذه قرى سجون كانت خمس قرى كلهم يفسدون. فحملها جبريل بجناح الى السماء ثم انقلبها ثم قلمه ورجموا بحجارة ايضا وسومة عند ربك للمسلمين - [00:28:36](#)

كل واحد عليها اسمه هذه حجارة فلان باسم فلان تنزل عليه. لذلك لحقت المرأة التفتت قال ولا يلتفت بكم التفتت فجاءتها المرأة هي زوجته فروت معه خرجت لكنها التفتت موشومة عند ربك وما وما هي من الظالمين ببعيد. حديث من بعيد من المشركين ببعيد او الظالمين بهذا الفاحش - [00:29:09](#)

او ان القرية ليست من الله ببعيد. وانكم لتمرون بهم مصبحين تذهب الى الشام وبالليل افلا تبصرون كانوا يمرون اما ان القرية ليست بعيدة او ان الحجارة ليست من الظمير ببعيد - [00:29:44](#)

وجعل الله مكانه بحيرة من بحيرة خبيثة منتنة وجعلهم عبدة الى ان يسمون البحر الميت. يحون الناس يستشفون اعوذ بالله وهو من اشد الناس عذابا يوم الميعاد. سبحان الله! شديد الملوحة. ها - [00:30:04](#)

ها ولا يعيش فيش ميت. يجيه يطفو. ايه لان لان هؤلاء نتنين شية من الفاحش تطهير الارض منهم ومن ومن اهم هذه الامور التي قد تتسرب منها يعني من الداء - [00:30:28](#)

الا حكم ولهذا قال تعالى ولقد تركنا منها اية بينة اي واضحة في قوم يعقلون. من ظاهر منها يعني من بعض القرى ما كلها بعضها اسهل لذلك من رأى تلك الاماكن يقول ان الارض مقلوبة - [00:30:53](#)

يعني حجارة هذه باطنية الحجارة الكبيرة لذلك يقول عز وجل آ لا يأتي للمتوسمين يعني اذا رأى يراه الذي يفهم متوسم عند فراشي ارى ان اعرض هذه مسخوط عليها. نعم - [00:31:14](#)

كما قال تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين بالليل افلا تعقلون. افلا تعقلون ويقول سبحانه وتعالى والى ما دين اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخرة ولا تعثوا في الارض المفسدين. شف الناس الان - [00:31:35](#)

ما عندها حقوق التي يعرفون خبرها. ترى الخبر قصة لوط موجودة في كتب جميع الكتب برامج يعرفها جميع الناس سواء الدينيين او المؤرخين تاريخ موجود ويعرفون قصة هؤلاء والفاحشة ومع ذلك لا يعقلون ينصرونها بقوة - [00:31:55](#)

ليس فقط انهم يستبيحون لا ينصرونه ويحاربون من يحاربوا الله فكأنهن يعني استحقوا العقوبة. وما هي من الظالمين ببعيد. اعوذ بالله. نعم فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. يخبر سبحانه وتعالى عن عبده ورسوله شعيب عليه السلام ان - [00:32:24](#)

انه انذر قومه واهل مدين فامرهم بعبادة الله وحده لا شريك له. وان يخافوا بأس الله ونقمته وسطوته يوم القيامة. فقال فيا قومي اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر. معناه اخشوا اليوم - [00:32:51](#)

واخشوا واخشوا اليوم الاخرة وهذا في قوله تعالى واخشوا اليوم الاخر احنا هنتكلم عن الرجاء وحولها الشيخ الى الخوف اما انه من اللازم الخوف من لازم الرجاء الخوف يعني ارجوا وخافوا - [00:33:06](#)

كما قال واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. فهنا من هذه الجهة لكن هنا ذكر يعني ايه اذا عبدتم الله رجوتم اليوم الاخر واذا لم تعبدوا الله وحده لا ليس لكم فيه رجاء - [00:33:36](#)

كما قال عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اذا اقتدى به ثم نهاهم عن العيش في الارض بالفساد ووسع فيها وبغي على اهلها وذلك انهم كانوا ينقصون المكيال - [00:34:00](#)

ويقطعون الطريق على الناس هذا مع كفر بالله ورسوله فاهلكهم الله برجفة عظيمة زلزلت عليهم بلادهم وهو صيحة اخرجت القلوب من حناجرها. وعذاب يوم ظل وعذاب يوم الظلة. الذي ازهق الارواح من مستقرها. انه كان - [00:34:20](#)

ذهبوا الى مكان انزل الله عليهم ايش؟ ظل لاحظ انه يستظلون فيها وهي عذاب نزلت نار اعوذ بالله. يوم الظل. نعم سحابة استظلوني به ظنوا انه من شدة الحر الان يظل - [00:34:40](#)

فكان عذابا اليم. او انه يرجفة خرجوا. نعم. انه كان عذاب يوم عظيم وقولي فأصبح في داري اجازمين. قال قتادة ميتين وقال غيره قد الغى قد القى بعضهم على بعض - [00:35:00](#)

شيخنا تفسيره في الرجاء بالخوف لان قد يكون المقام مقام تخويف لا مش في السياق يعني ما يجي الرجاء مع اخوه السياق اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر. على كل هو الظاهر النعيم ارجوا واخشوا. يعني اه تخويف - [00:35:20](#)

هكذا ليس هو فقط تفسير الرجاء بالخوف الرجاء الرجاء. فيهم يقول عبد الله وارجو اليوم الآخر. قال ابن جرير قال بعضكم معناها واخشوا اليوم الآخر. وهذا كقول لله تعالى لمن كان يلقي الله - [00:35:50](#)

يعني فين الاية بمن كان يرجو الله واليوم الآخر هل المقصود فيها الخشية ولا الرجاء من يصدق ارجو صدق يعني انه يكون اذا اخبرك شخص بشي تقول ارجو انه كذا يعني - [00:36:20](#)

توقعوا انه ارجو انه صحيح علموك مقابل صدقتي لكن يعني لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. ها شوفوا في الحزام الا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - [00:37:07](#)

الى قوله قد كانت لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر. اللي في الممتحن هو الاحزاب من كان يخشى الله ويخشى البعث الذي فيه جزاء الاعمال لمن كان يرجو الله يوما. في الاحزاب؟ ايه - [00:37:29](#)

ابن جرير يقول لمن كان يرجو الله يقول فان من يرجو ثواب الله ورحمته في الآخرة لا يرغب بنفسه. ولكنه ولكنه تكون له به اسوة في ان يكون معه حيث يكون - [00:37:54](#)

بنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل اه ثم اشتاق بسنده عن يزيد ابن رومان قال ثم اقبل على المؤمنين. فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - [00:38:11](#)

طيب نشكر الممتحنة كانت لكم فيه اسوة حسنة ما في هذا شيخ يرجو ايه كانت لكم فيهم اسوة حسنة لمن كانوا لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يقول لمن كان منكم يرجو لقاء الله وثواب الله. والنجاة في اليوم الآخر - [00:38:25](#)

ابن جرير هذا كل والله اعلم انه من باب المقابلة يرجو لانه واضح الرجاء قالوا ويخشى اليوم الآخر. يعني ارجوا اليوم الآخر واخشوا اليوم الآخر خوف الرجاء. الظاهر ليس من باب يعني مترادف كلمة رجاء هي خشية - [00:39:09](#)

تفسر بمترادف لها. انما باللازم المتعادل باللازم. الرجاء ايه. واضح ما تحتاج تفسير يقدم في الاحزاب تركها لانها احيانا الشيء الواضح يتركونه لكن هنا لاشكل ان المصنف لمن كان يرجو الله واليوم الآخر قال سعيد ابن جبير المعنى لمن كان يرجو لقاء الله بايمانه - [00:39:42](#)

ويصدق بالبعث الذي فيه جزاء الافعال وقيل اي لمن كان يرجو ثواب الله في اليوم الآخر. ولا يجوز عند الحذاق من النحويين ان ان يكتب ان او يكتب يرجو الا بغير الف - [00:40:26](#)

اذا كان الواحد يعني الرسم الرسم لانه مكتوب بالف ايه يرجو اما رجو ممكن لكن هذه الاية هذه وارجو اليوم الآخر في عندي غير المصنف هل قال واخشوا ها هي هنا العنكبوت. ايه - [00:40:42](#)

عندك القرطبي شيخ؟ ايه. شو يقول اخشوا؟ قال يونس النحو اذا يخشوا الآخرة التي فيها الجزاء على الاعمال ونقل عن يونس نحو وقيل وارجو اليوم الآخر اي صدقوا به ان القوم كانوا ينكرونهم - [00:41:07](#)

طيب غيره البنت راه زاد المسير يذكر الاخوان غالبا يعني يجمع الاقوال تفصيل في تفصيل ايوه يقول الشيخ الرجاء يطلق على الطمع في المحبوب او لا صحيح يقول هذا الاصل الطمع في المحبوب - [00:41:45](#)

ولهذا يقال التمني والرجاء ويطلق الرجاء بمعنى الخوف وهو اذا من باب الاقدام. لان في اللغة العربية كلمات تدل على المعنى وظده تسمى او دال والف علماء اللغة في هذا كتابا تجده كلمة واحدة تصلح لهذا ولهذا للشيء ضده - [00:42:32](#)

هنا الرجاء بمعنى الخوف. او بمعنى الطمع في المحبوب. المؤلف حملها يقول المؤلف حملها على ان المراد بها الخوف تفسير المحلي. ايه المحلية. اللي هو التفسير الجلالى. وذلك لان المقام مقام انذار - [00:42:51](#)

ويحتمل ان يكون المراد بها الرجاء الذي هو الطمع في المحبوب لان اليوم الاخر فيه محبوب وفيه مكروب هنا ابن الجوزي يقول قال المفسرون اخشوا البعث الذي فيه جزاء الاعمال - [00:43:13](#)

بس سمعان يقول واخشوا الرجاء يعني اخشوا من النار. المفسرون يعني الشيخ السياق السياق سياق وعيد. ما يخالف سياق سياق وعيد احيانا يكون ترطيب على حقيقته وهو الامل يقول من - [00:43:30](#)

يقول الامل. اي نعم. يعني الثواب ماشي. انتهينا. وعادل خلينا يقول تعالى وعاد من مشاكلهم. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصددهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. وكانوا مستبصرين. وقارون فرعون وهامان وقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض - [00:44:00](#)

وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يقول المصنف رحمه الله تعالى يخبر - [00:44:33](#)

عن هؤلاء الامم المكذبة بالرسول كيف ابادهم وتنوعا في عذابهم. واخذهم بالانتقام منهم. فعادوا فعاد قوم هود وكانوا يسكنون الاحقاف وهي قريبة وهي قريبة من حضرموت بلاد اليمن وكانوا يسكنون الحجر قريبا من وادي القرى. وكانت العرب تعرف مساكنهما جيدا - [00:44:53](#)

وتمر عليها كثيرا وقارون صاحب الاموال الجزيلة ومفاتيح الكنوز الثقيلة وفرعون ملك مصر في زمان موسى هاما القبطيان الكافران بالله ورسوله. فكل من اخذنا بذنبه اي كانت عقوبته بما يناسبه - [00:45:23](#)

من ارسلنا عليه حاصبا وهم عادة. وذلك انهم قالوا ما اشد منا قوة فجاءتهم ريح مصرصر فجاءتهم باردة شديدة شديدة البدء عافية شديدة الهموم جدا تحمل عليهم حصباء الارض فتغلبها عليهم - [00:45:43](#)

تجتمع وتبتلعهم من الارض فترفع الرجل منهم الى عنان السماء ثم تنكشه على ام رأسه تشهد فيبقى مثلا بلا رأس. اتشتخ فتشدهم فيبقى بدلا بلا رأس كأنهم اعجاز نخر منقوع. سبحان الله - [00:46:03](#)

قوة فيسلط عليهم الريح. هذا الحصى. ها؟ الريح على ايضا جثائهم كأنهم يعني سبحان الله شئ يسير تقذفه الريح ومنهم من اخذته الصيحة وهم ثور قامت عليهم الحجة وظهرت لهم الدلالة من تلك الناقة - [00:46:23](#)

التي انفلقت عنها الصخرة مثلما سألوا سواء بسواء ومع هذا ما امنوا بل استمروا على طغيانهم وكفرهم وتهدد نبي الله صالحا ومن امن معه وتوعدهم بان يخرجهم بان يخرجوهم ويرجموهم فجاءتهم - [00:46:53](#)

صيحة اخمدت الاصوات منهم الحركات. ومنهم من خسفنا به الارض وهو قارون الذي ارتقى وبغى وعصى الرب الاعلى ومشى في الارض مرحا وفرحا ومرحا وتاه بنفسه واعتقد انه افضل من غيره واختال في مشيته فحسف الله به وبداره الارض. فهو فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة. ومنه - [00:47:13](#)

من اغرقنا وهم فرعون ووزيره هاما وجنوده عن اخرهم اغرقوا في في صبيحة واحدة فلم ينجوا منهم مخبر وما كان الله ليظلمهم. اي فيما فعل بهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:47:38](#)

اي انما فعل ذلك بهم جزاء وفاقا بما كسبت ايديهم. وهذا الذي ذكرناه ظاهر سياق الاية. وهو من باب وهو من باب اللف والنشر وهو انه ذكر الامم المكذبة وهو انه ذكر الامم المكذبة - [00:47:59](#)

ثم قال فكل من اخذنا بذنبه الاية اي من هؤلاء المذكورين. لكنهم آآ لما ذكرهم لفهم باختصار يعني ثم نشر بعد ذلك في العقوبة وعادا هل هو مرتب او او غير مرتب. هذا اللفظ - [00:48:19](#)

عالم ولا مدمر. قبل ثمود. ها؟ هذا من حيث هؤلاء. وقارون وفرعون وهامانة دول في وقت واحد ثم قال فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصب. ايضا مرتب. سبحان الله - [00:48:45](#)

يعني هذا يدل على ان قارون خسف به قبل الاغراق لفرعون يعني قال ليس ليس بعد ما خرجوا ترتيب العذاب فيه قال لك اللف والنشر بعد ما ذكرها لكن ما - [00:49:05](#)

قال انه مرتب او غير مرتب. لان قضية قارون هل هو قبل الخروج والنجاة من فرعون ناله الان مثل السامر فيما بعد او قبل الخروج من من فرعون قبل ادراق فرعون. كذلك سكت عن الترتيب - [00:49:25](#)

نعوذ بالله من عذابه شف جعله في سياق واحد لا يسمونه بالقارون الفرعون بينهم الاف السنين لكن سبحان الله سنة الله ما تتبدل. لا شك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا سنة الله التي خلت من قبل - [00:49:45](#)

اهلا وسامود وقارون فرعون واختلاف ما هم فيه ايضا لكن ربط الشيخ ما في علة جامعة بين هؤلاء مثل القوة كلهم يدعوا القوة عاد ادعت القوة فخسف الله عز وجل بهم - [00:50:05](#)

مو طالع عندي خلاص الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله اللهم علمنا وعلمتنا اللهم اهدنا وسددنا واحسن الينا يا رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:50:34](#)